

ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون | مجلس قرآني - ألم وأمل | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نبداً هذا اللقاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا وان يجعل هذه الكلمات خالصة لوجهه الكريم - 00:00:00

ولا سيما ان آآ الكلمة تكون امانة في هذا الوقت في ختام سورة الاحزاب قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ثم ختمت السورة انا عرضنا الامانة - 00:00:17

على السماوات والارض والجبال فبين ان يحملنها والصورة اسمها سورة الاحزاب ختام السورة بالحديث عن القول السديد وعن الامانة والله اعلى واعلم فان من اعظم الامانات عند تجمع الاحزاب القول السليم - 00:00:33

في هذه الازمات حينما يتجمع الاحزاب على المسلمين فمن اعظم الامانات على المتصدين للحديث عن دين الله سبحانه وتعالى من يقول قولاً سديداً اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا القول السديد - 00:00:51

احبتي في الله لقاء اليوم بعنوان ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان لم نفزع الى كتاب الله في هذه الازمات فمتى في وقت الازمات آآ تتعالى وتتنادى الاسئلة - 00:01:07

ان هذا يكاد العقل يصيبه حالة من الطيش وعدم الفهم بل احيانا يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى وتتطاير الظنون آآ السيئة والتساؤلات في هذه الاوقات. وان شاء الله غدا يكون لقاء بعنوان ام حسبتم - 00:01:24

عن الحسابات الخاطئة والظنون الخاطئة التي تأتي في صدور اهل الايمان في هذه الاوقات. لكن لقاء اليوم نفزع الى آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران ولا اعتقد اننا سنستطيع آآ يعني ان احنا نشرح هذه الآية بالتفصيل. لذلك ارجو ان يكون لقائي اليوم جزاهم الله خيراً - 00:01:44

في البرامج العلمية ان هم يعني شجعوني على هذا اللقاء. فارجو ان لقاء اليوم يكون هو بداية شرح هذه الآيات شرح تفصيلي ارجو ان الواحد يشرح هذه الآيات من اول آية مية وعشرين واذ غدوت - 00:02:05

الى نهاية السورة ففيها سلوى عظيمة لقلوب اهل الايمان احبتي في الله هذه الآيات والمعنى المحوري الذي اريد ان اتكلم عنه اليوم قول الله سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:02:18

عجيب ان يأتي هذا النهي عن الوهن وعن الحزن في وسط المعركة في وسط معركة اه كانت صعبة على المسلمين. بل نتائج كانت غريبة. المسلمون اول معركة فرقانية كانت غزوة بدر - 00:02:34

هذه الغزوة التي انتصر فيها المسلمون بالرغم من قلة عددهم. وبالرغم انهم ذهبوا اولاً للغير وقال الله سبحانه وتعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ماذا ينطبق علينا؟ اننا دائماً نحب غير ذات الشوكة - 00:02:50

نحب الاختيارات السهلة. تجد دائماً آآ نقداً متتالياً لكل اختيار فيه صعوبة مع ان ربنا سبحانه وتعالى قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم اذلة على المؤمنين اعزة عن الكافرين يجاهدون في سبيل الله دائماً بعد - 00:03:08

في جهاد يأتي اللوم فلا يخافون لومة لائم فحينما ذكر ان هؤلاء قد جاهدوك في هذه الآيات ذكر الله سبحانه وعداها ولا يخافون لومة لائم فدائماً اللون يأتي بعد الاختيارات اللي فيها بذل وتضحية وجهاد - 00:03:27

بل لما طلب من آآ يعني المنافقين ان يؤمنوا في اول سورة البقرة فرأوا ان الايمان كان عبارة عن اما ان يكون المؤمن مهاجرا ترك بلده وماله واراضه واهله لله سبحانه وتعالى - [00:03:44](#)

واما ان يكون انصاريا شاطر ما له مع اخوانه المؤمنين. فرأوا ان الايمان تضحية الاموالي وبالأهلي وبالارض فقالوا انؤمن كما امن السفهاء فاتهموا هذا الايمان بانه سفاهة تأتي الايات القرآنية لتعيد النظرة الصحيحة الى الاحباب - [00:04:00](#)

وتنتهى هذه الآيات عن الوهن والحزن في وسط معركة كما قلت عجيبة. السياق حتى لا يرضي منا السياق. اقول المعركة الاولى كانت معركة فرقانية. كان العدد قليل عند اهل الايمان. وقال الله سبحانه وتعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ثم بعد - [00:04:21](#)

من الله سبحانه وتعالى عليهم وانتصروا وقد يحدث في ذهن المسلم ان النصر دائما معه. وانه طالما ينتمي الى جيش الاسلام وكمان القائد هو النبي صلى الله عليه وسلم فمستحيل تحدث هذه الهزيمة - [00:04:41](#)

فلما سألت الدماء ومات الشهداء واذي النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونزلت الدماء من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم. تعجب الصحابة. ما الذي حدث - [00:04:55](#)

فجاءت هذه الايات في ال عمران لتعالج هذا المتشابه القدرى. كما تكلمت سورة ال عمران عن المتشابهات التي يلقيها النصارى وبينت كيف نتعامل معها بالرد الى المحكمات؟ تكلمت ايضا سورة ال عمران عن المتشابهات القدرية اي الاحداث التي تتشابه على كثير من الناس. لا - [00:05:08](#)

يعلمون كيف يتصرفون ولا ماذا يقولون ولا كيف تحدث هذه الامور. وكما قلت ويعلو سؤال ان هذا وجاءت هذه الآية في آآ خضم المعركة لتقول ولا تهنوا ولا تحزنوا التركيز على آآ يعني هذين الشعورين مهم جدا. لان شعور الوهن وشعور الحزن هو هي اهم المشاعر التي تجلب الهزيمة لاهل الايمان - [00:05:28](#)

اي طائفة والحروب جزء كبير منها يقوم على القضية النفسية لذلك اهل الايمان تجد ان القلة الثابتة المؤمنة منهم تستطيع ان تنتصر على كثير من الاعداد. عن طريق هذا الثبات النفسي - [00:05:52](#)

بل اذا اراد جيش ان يؤثر في جيش اخر يبدأ يستعمل الحروب النفسية وتظهر ما يسمى بالشؤون المعنوية هنا لادارة مثل هذه الامور بل قيل ان في حتى في الفتنة التي حدثت بين الصحابة - [00:06:09](#)

رضوان الله عليهم اجمعين. في الخلاف الذي حدث بين سيدنا علي رضي الله عنه وسيدنا معاوية. رضي الله عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان بدأ جيش معاوية يحدث في - [00:06:24](#)

في نوع من الارتباك بسبب مقتل آآ رضي الله عنه. عمار ابن ياسر رضي الله عنه. فلما قتل عمار رضي الله عنه واشيع المقتل واشيع حديس النبي صلى الله عليه وسلم وانتشر تقتله الفئة الباغية. هذا الحديث كان كافيا لاحداث نوع من الخلخلة في جيش معاوية - [00:06:34](#)

بيضعف اقبال الانسان. فلما الانسان يضعف آآ عزيمته وعقيدته التي يقاتل من اجلها. والمعنى الذي يحارب من اجله ويخفت فيه هذا المعنى تضعف تضعف نفسيته وجاء التركيز على هذين الشعورين عدم ارجو من هنا يبدأ التركيز عدم الوهن - [00:06:56](#)

وعدم الحزن وكأن هذه المشاعر هي مشاعر اورام سرطانية تنتشر في جسد الجيش المسلم وتصيبه بحالة من الاحباط لذلك جاء ايضا في نفس الايات فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ففي ثلاثة مراحل بتحدث - [00:07:15](#)

للانهزام. يعني حالة الانهزام اللي هي حالة الاستكانة التي يريدونها العدو من اهل الايمان حالة الاستكانة لا تحدث بصورة مباشرة ركز معي يبقى هنا في الاول لا تهن ولا تحزن. ثم جاء وصف اهل الايمان - [00:07:35](#)

جاي من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكبروا. وفي قراءة وكاين من نبي قاتل وبالرغم من ان النبي قتل تكمل الآية معه ربيون كثير - [00:07:51](#)

فما وهنوا لقتل نبيهم فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا لاحظوا ان الاستكانة بدأت بالوهن. فالوهن هو

انهزام داخلي. هو استسلام داخلي. لكن قد يحدث الوهن ولا يحدث حالة من الاستسلام - 00:08:06

الضعف وبداية الفشل وبداية حدوث استسلامات خارجية. الاستكانة هي الاستسلام التام اذا يعني انظر الى قول زكريا عليه السلام اني وهن العظم مني. هو يتكلم هنا عن وهن بدني اشد ما يحتمل الانسان هو العظم. هذا العظم اذا اصابه الوهن القوة الداخلية بتنهار - 00:08:23

زكريا عليه السلام عنده قوة نفسية تمسكت بالدعاء ويتكلم ان القوة البدنية بدأت وهنا انظر الى النهي عن الوهن. النهي عن المشاعر الاولى التي قد تؤدي الى الضعف ثم تؤدي الى الاستكانة. فجاء النهي عن هذا الشعور الاول حتى لا يدب في - 00:08:42

قلوب اهل الايمان. يبقى اذا شعور الوهم القوة المحورية التي بتحمل نفس الانسان التي يعني بتجعله مستحضر لعقيدته هذا المعنى لابد ان يحافظ عليه. يبقى اذا معنى الوهن في معنى معاكس له ومقابل له لابد ان ينمي الانسان. وده معنى هتكلم عنه ان شاء الله - 00:08:58

الشعور الاخر المنهي عنه هو شعور الحزن يعني ممكن الانسان لا يهب ولكن يكون حزيناً. يعني يكون قويا من داخله. لكن ينتشر الحزن في الجيش ويفقد حالة الاستبشار حالة الامل - 00:09:19

سيكون لم يصل الى حالة الوهن لكن الحزن انتشار الحزن. واستمرار الحزن قد الحزن المرضي. لان فيه حزن دافع للعمل وفيه حزن دافع للشلل وكذلك المشاعر فيه خوف دافع للعمل وفيه خوف دافع للشلل - 00:09:34

الحزن الدافع للشلل والدافع للاستسلام والدافع للاستكانة حينما ينتشر هذا امر خطير اذا القرآن يركز في هذه الاية على اهمية المشاعر النفسية التي تكون لدى المؤمنين في حالة الحزن هذه المشاعر لابد ان تزامم بمشاعر اخرى - 00:09:48

يعني الدرس اليوم هو مزاحمة مشاعر الوهن ومشاعر الحزن بمشاعر اخرى وسنتكلم طب اذا ما هي المشاعر الاخرى التي ينبغي ان نزامم بها مشاعر الوهن ومشاعر الحزن حتى لا ينتشر هذا الورم السرطاني وينتشر - 00:10:09

في اجزاء في جسد الجيش المسلم. يبقى اذا في تحذير من مرض الوهن ومرض الحزن انه ينتشر في خضم الاحداث. حتى لو حصلت هزيمة حتى لو سالت دماء حتى لو مات الناس نعم لا ينبغي لاهل الايمان ابدا مهما حدثت ان يصلوا الى حالة الوهن والى حالة - 00:10:25

حزني ولو مات نبيه على قراءة وكأي من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهب. فلا يصل اهل الايمان ابدا الى حالة الاستكانة التي تبدأ بالوهج والى حالة الحزن واليأس ابدا طالما انهم مؤمنون وانتم الاعلون ان كنتم - 00:10:45

مؤمن انتم مؤمنين. اذا نهى عن مشاعر سيطرة مشاعر الوهم وسيطرة مشاعر الحزن طيب كيف نهى عن مشاعر قد تدب هذه المشاعر في اجسادنا وفي نفوسنا ونحن لا نشعر يعني مثلا انا لو انا قاعد لسه قبل الحلقة مباشرة قبل اللقاء اتبع اخبار غزة وقصر المستشفى - 00:11:05

الذين قسوا عليهم نعائم الله انسان كثرة متابعة الاحداث بصورة تفصيلية قد تؤدي بدون ما يشعر. وهو لا يشعر ان بدأ الوهن يصيبه. خلاص حالة استسلام تام. وبدأ اليأس يقول - 00:11:29

لا امل ابدا في نصره الاسلام ولا ابي ولا امل ابدا. لاستعادة قوة الاسلام مرة اخرى وانتشار الاسلام. يصيب حالة من الوهن وحالة من جواه ان يؤدي الاستكانة والحزن يؤدي الى اليأس - 00:11:48

طب ماذا نفعل؟ هذه مشاعر قد تتسرب اليها بغير اختيارنا. ماذا نفعل؟ يخبرك القرآن وهذه من طريقة القرآن العجيبة. ان القرآن قد خارج هذا المرض دون ان يخبرك دون ان يخبرك انه يعالجك الان - 00:12:02

يعني القرآن يبجري لك جراحة نفسية ناجحة بدون ما تشعر. بشرط ان تستسلم للقرآن. بشرط الدور مع القرآن حيث دار ان تقبل بالحقائق القرآنية ان تتلقاها. ان يعني تختلط بلحمك وبدمك. ان تكون جزءا منك هذه الحقائق القرآنية فقط - 00:12:17

هذا هو المطلوب منك ان تستسلم للحقائق ان تتلقى هذا الوحي تلقيا صحيحا يقينيا مقبلا عليه بقلبك لو حاولنا نفكك ونبحث كيف عالج القرآن هذه النفوس سجد اجوبة ونجد حلول. ونجد حلولاً كثيرة. لكن اقول - 00:12:37

القرآن آآ ان تترك نفسك للقرآن هذا يكون كافيا للخروج من حالة الوهم وحالة الحزن سؤالي الان بما ان الوهن والحزن امراض

سرطانية تؤدي الى الانهيار والاستكانة واليأس والقاء السلاح وفقدان الامل - [00:12:55](#)

وخلاص عدم البحث عن آآ حلول كيف نزاحم هذه المشاعر؟ سؤالي كيف نزاحم هذه المشاعر وكيف قصدي اتغلب على هذه المشاعر؟

وهذه المشاعر قد تتسرب اليها ان نشعر اقول الحل دائما في مزاحمة هذه المشاعر بمشاعر اخرى - [00:13:14](#)

والقرآن يعالج هذه المشاعر عن طريق بث معاني اخرى قد يغفل عنها الانسان بسبب كثرة تركيز الانسان في مشاهد الازدي ومجاهد

الالم ومجاهد الدماء. استغراق الانسان في هذه المشاهد قد ينسيه ما يحدث - [00:13:35](#)

من ثواب وعبوديات ومعاني عظيمة واحياء لقضايا وبعث للايمان. قد ينسى هذه قد ينسى العبوديات يعني لما تخيل كده لما الملائكة

تنظر الى الكرة الارضية وتبحث عن اشد النقاط في الارض اضاءة بعبوديات متنوعة. عبوديات تضحية وبذل وصبر واخوة -

[00:13:53](#)

لدين الله سبحانه وتعالى ما هي اشد المناطق اضاءة في الارض؟ هذه نظرة مختلفة، دي نظرة سماوية لما يحدث في الارض. عكس

النظرة اللفظية التي تبحث عن اشد المناطق آآ يعني فقرا واشد المناطق اباداة وآآ يعني في المنازل متهدمة. هذه نظرة تنظر الى

الارض فقط. اما النظرة السماوية نظرة علوية - [00:14:19](#)

تعلو بالانسان فوق هذه القضية لتنظر الى مقالاتي ما يحدث اذا القرآن عالج هذه القضايا عن طريق آآ مزاحمة مشاعر الوهن ومشاعر

الحزن بالحديث عن قضايا يأخذك القرآن بعيدا ويساعدك للخروج من هذه الازمة. عندنا بعض الطرق القرآنية ناخذ منها نماذج. عندنا

الاول - [00:14:41](#)

شرح فكرة خطورة الاستغراق في مشهد الازدي والالم. هذا قد يجلب للانسان اليأس. رقم اثنين نموذج قرآني تطبيقي كيف؟ او ما هي

المعاني القرآنية التي ينبغي للمؤمن ان يستحضرها؟ لا سيما في اوقات الاستضعاف وتعذيب اهل الايمان - [00:15:07](#)

النموذج الاول او الالية الاولى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موته انظر الى سؤال ان

اللي فيه نوع من الاستبعاد والتعجب اني يحيي - [00:15:27](#)

ترتيب الجملة العربية الفعل الفاعل المفعول الفعل يحيي الفاعل لفظ الجلالة الله نجد انه تأخر. وقدمت هذه اللي هي الارض التي

يراهها كأنها ميتة استغراق النظر في الارض الميتة استبعد الاحياء. فقال ان يحيي هذه - [00:15:44](#)

التقديم المفعول به له اسباب كثيرة. في البلاغة هنا قد يكون له حالة من الاهتمام والاستغراق في النظر في هذه الارض. فقدم كان

ينبغي ان يستغرق نظره في قدرة الله وفي اسمائه وفي صفاته فلا يستبعد الاحياء - [00:16:04](#)

فلما استغرق النظر الارض الميتة قال اني يحيي هذه قدم المفعول به على لفظ الجلالة الحل فقط في يعني الانسان ما هي المعاني

التي يعايشها اكثر لذلك لا ينبغي حتى للمقاتلين في سبيل الله ان يتركوا قيام الليل. فاقروا ما تيسر منه - [00:16:19](#)

هذه معاني تصور في صدر الانسان. والالية الواحدة قد يبارك الله فيها. يقوم المؤمن العام لدين الله ولو باية واحدة في ظل انشغالاته

حتى في ظل القسوة. يبالي الله في هذه الالية وتثمر معاني عظيمة - [00:16:37](#)

اذا آآ استغراق النظر في الازمة ونسيان قدرة الله المطلقة ونسيان المعاني العظيمة ومعايشة اسماء الله وصفاته تجعل الانسان يصاب

باليأس فيقول اني يحيي هذه الله بعد موتها؟ او يصاب بالحسرة؟ وهذه ايضا في الايات في سورة ال عمران ليجعل الله ذلك حسرة

في - [00:16:51](#)

اللؤلؤ لو كانوا عندنا ممات وما قتلوا لو ما حصلش كذا. كثرة اللؤلؤ واستدعاء احداث من الماضي خلاص الامر انتهى تحدث حالة

من التحسر ومشهد الحسرة والتحسر هي ايضا مشاعر مؤلمة تجعل الانسان ييأس ويحبط - [00:17:11](#)

اذا لابد من عدم الاستغراق في المشايخ. لذلك انصح اخواني ان يتفاعل مع المشاهد ويبشاهد هذه المشاهد لكن لابد من آآ زاد اخر

مقابل. لكن الانسان الذي يترك نفسه لمتابعة هذه المشاهد - [00:17:29](#)

بدون زاد من قرآن او من اسماء الله وصفاته قد يصاب بالوهم بالحزن وباليأس والاحباط والاستكانة وهو لا تتسرب اليه تتخلى اليه

هذه المشاعر وهو لا يشعر نموذج مسالي جاء في القرآن - 00:17:45

القرآن له طريقة طريقة القرآن في عرض المشاهد المؤلمة هل القرآن يفصل في المشاهد المؤلمة يتكلم عنها اجمالاً ام يتجاوزها؟ نجد
ساذكر لكم اه ثلاثة نماذج نموذج تفصيل قرآني للحدث - 00:18:03

نموذج ذكر مجمل هنتكلم عن المشاهد المؤلمة تفصيل في نوع من التفصيل المشاهد المؤلمة في نوع من ذكر الاحداث المجمل في
نوع من تجاوز الحدث والانتقال الى النتيجة الجيدة مباشرة - 00:18:19

النموذج الاول ان فيه ذكر تفصيلي وده اللي هبدأ به سورة البروج ما تفتح الصفحة كده بتاع صورة البروج صفحة عظيمة يعني يعني
انا احب ان تتدارسوا سورة البيوت في هذه - 00:18:35

لماذا؟ لما تيجي تقرأ سورة البرود سورة البروج ربنا سبحانه وتعالى بدأ مستمعي ذات البرود واليوم الموعود وشاهد ومشهود. تجد
تكرار حتى لفظ الابراج والظهور مع الشهادة وتكرار معنى الشهادة اللي كل ما في - 00:18:47

في حالة مراقبة. وتكرر معنى الشهادة اربع مرات تقريبا في السوق شهود والله على كل شيء شهيد لان في الام ودماء تنزف لا يشعر
بها احد في الام ودماء تنزف من اهل الايمان لا يعلم عنها احد شيء - 00:19:02

نحن على المجملات حتى الكاميرات اللي بتصور ما حدس في المستشفى هناك دماء لاطفال ولرجال ولنساء لا نعلم عن شيء هذه
الامور لم تضع عند الله سبحانه وتعالى. لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى - 00:19:21

فبدأت الصورة بالتركيز على معنى الشهادة. تمام انظر الى طيب ما الذي حدث لاهل الايمان قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود.
زيادة في وصف النار. النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود وهم على ما - 00:19:35

القول الاشهر في الاية ان اصحاب الاخدود هنا هم الكفار الذين قتلوا اهل الايمان عذبوه وكانوا يجلسون على حواف الاخايد
يشهدون بانفسهم تعذيب اهل الايمان ويسخرون منه هنا في نوع من تفصيل المشهد في قول وان كان ده مش الارجح - 00:19:53

اصحاب الاخدود هنا المقصود بهم اهل الايمان قتلوا اي عذبوا النرش النار اشتعلت فيه من نار زاد الوقود وكانوا قعودا في الاخايد
واشتعلت فيهم النيران لكن خيلنا في المعنى الاول وهو الاشهر - 00:20:11

انظر الى توصيف مشهد غطرسة الكفار وهم يجلسون يشاهدون اهل الايمان وهم يقذفون في النار. ويستمتعون بذلك. وهم على ما
يفعلون وكل هذا التعذيب بالنار وما وما نقوا منهم الا يؤمنوا بالله - 00:20:24

ما هي المعاني؟ وما هي اسماء الله وصفاته؟ التي ينبغي ان استشعرها في هذا الموقف حتى لا يصيبني الهم والحزن والكرب والوهن
اقرأ هذه الفرصة استحضار معنى الشهادة. والله الشهيد سبحانه وتعالى. صفحة واحدة في سورة البروج. انظر الى اسماء الله وصفاته

في هذه السورة - 00:20:40
شهير سبحانه وتعالى عزيز سبحانه وتعالى حميد سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض آآ بطش ربك شديد سبحانه وتعالى يبدئ

ويعيد سبحانه وتعالى الغفور الودود سبحانه وتعالى. دول عرش المجيد سبحانه وتعالى. فعال لما يريد - 00:21:01
وتعالى محيط سبحانه وتعالى. الله اكبر كل هذه الاسماء والصفات لابد ان اعيشها وان استحضرها حتى استطيع ان اتغلب على هذا

المشهد. ولا يؤثر في هذا المشهد. نعم ان تترك نفسك لمشاهدة مشاهد تعذيب اهل الايمان بالنيران هذا يشعل جذوة الايمان في قلبك
اذا اتبعته بمعايشة - 00:21:18

اسماء الله وصفاته. فلا تسمح لتسرب معاني الوهن والحزن الى قلبك انظر الى كم الاسماء والصفات والمعاني المذكورة في سورة
واحدة. في سورة البروج. لانها فصلت لك ما حدث لاخوانك المؤمنين حينما عذبوا بالنيران - 00:21:45

انظر الى مشهد في سورة الاعراف سريعا كده ننتقل من مكان لمكان مشهد في سورة الاعراف مية سبعة وعشرين ومية ثمانية
وعشرين. انظر مية سبعة وعشرين. وقال الملائكة من قوم فرعون اتذر موسى وقومه - 00:22:02

يفسد في الارض ويدرك الهتك. هنا صدر خطاب فرعوني لزلزلة اهل الايمان قال فرعون قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا
فوقهم قائلون تمام؟ هنا في نوع من ذكر مجمل الاحداث - 00:22:27

هذا الخطاب الفرعوني لابد ان يقابله خطاب ايماني اخر. اقرأ الآية مرة اخرى قال فرعون قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم والا فوقهم قاهرون. قال موسى على طول في الآية التي تليها خطاب قرآني خطاب ايماني مقابل لهذا الخطاب حتى لا يؤثر هذا الخطاب الفرعوني في اهل الايمان. قال - [00:22:48](#)

استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يونس ومن يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين لم يستمعوا الى خطابه قالوا اوذينا قبل ان تأتينا بدأ الوهن هنا يدب اليهم قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلف بكم في الارض فينظر. وفصلت هذه الايات في تفسير - [00:23:13](#)

انظر الى مشهد اخر في انتقال بعيدا عن تفصيل الحدث المؤلم في اول في سورة ياسين. انظر الى مؤمن ال ياسين الكل عارف يعني آآ القصة وقف يدعو قومه قال ايتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعوا - [00:23:36](#)

وبين هذه الآية فاسمعوني. وبين قيل ادخل الجنة ضربوه وعذوبه ومات شهيدا وقيل في التفاصيل في في كتب التفاصيل وخرجت امعاؤه من بطنه وفعلوا فيه وفعلوا فيه تجاوز القرآن هذا الالم حينما تكلم عن الشهيد - [00:24:02](#)

لانه لا يحس بهذا لا يشعر بهذا الالم الا كالام القرصة القرآن له ترى له طريقته الخاصة في بث المشاعر قد يفصل القرآن لاستثارة مشاعره. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان في تفصيل هنا - [00:24:22](#) لا يستطيعون حيلة بتفصيل في تفصيل في احوال المستضعفين وهم يقفون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. فيه تفصيل - [00:24:40](#)

في احداث المستضعفين استثارة المشاعر القرآن يفصل مرة ويتجاوز مرة وفي كل مرة له حكمة كيف نتعامل مع مشاعرنا؟ حتى لا يسيطر علينا ولا تسيطر علينا مشاعر الوهن ومشاعر الحزن - [00:24:54](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا لما جاء القرآن بهذه الآية فصل بعد ذلك في شوط طويل في سورة ال عمران. اسأل الله سبحانه وتعالى انه يبسر ونعمل سلسلة شرح تفصيلي كيف بل فيه درس لكن درس مجمل كيف عالج القرآن تبعات غزو البحر - [00:25:13](#)

يعني في محاولة كيف عالج القرآن؟ ما الذي فعله القرآن؟ لكن غرضي من درس اليوم ليس هذا التخفيض القرآني في سورة ال عمران غرضي من درس اليوم اهمية هذه الفكرة - [00:25:31](#)

اياكم ان تسمحوا لمشاعر الوهن ولمشاعر الحزن ان تسيطر عليه لابد ان تراحموا هذه المشاعر هذا المشهد المؤلم يعني عايزك تتخيل نموذج واحد فقط مشهد الدماء المؤلم الذي تشاهده وتبكي وحق لك لذلك حق لك ان وحق لك ان تبكي - [00:25:43](#)

حينما تشاهد هذه المشاهد ويتألم قلبه وتنظر الى منظر الشهيد بعد ما تفتت جسده وسالت دماؤه على الارض آآ فقدته احبابه. لما تنظر الى هذا المشهد يخبرك القرآن في سورة ال عمران انهم يستبشرون - [00:26:03](#)

الله اكبر يعني اللي انت زعلان عليهم وتبكي لاجلهم هم الان فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم اكب. يعني القرآن ينعكس القضية. فتبدأ يعني انت تحزن على نفسك - [00:26:22](#)

اين انا؟ ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. الذين اتخذهم الله شهداء هذه هذا اصطفاء لهم نقول نحسبهم شهداء والله عزيزهم وانظر كيف تغير الايات القرآنية نظرتك للاحداث انظر كيف تغير الايات القرآنية و - [00:26:38](#)

معاشيتك لاسماء الله وصفاته نظرتك للاحباب ولا ينبغي احبتي في الله ان نستغرق في هذه المشاهد بدون زاد قرآني بدون زاد من ذكر الله ومن اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى نموذجا انظر كيف سورة واحدة. سورة البروج في هذا الكم العظيم - [00:26:59](#)

للحديث عن اسماء الله وصفاته وكل اسم طبعاً ده عايز درس لوحده. كل اسم ذكر في سورة البروج له دلالة. الاحداث بتعذيب اهل الايمان. بحرق اهل الايمان كل اسم من الاسماء العزيز سبحانه وتعالى الذي لا يغالب - [00:27:21](#)

طب ازاي ده المشهد اللي قدامنا ان اهل الكفر بينتصروا هو العزيز سبحانه وتعالى. بل من اعجم من اعجب الاسماء ورودا في سورة البروج الحميد سبحانه وتعالى على قول الحميد هنا في علم معنى مفعول اي المحمود. وده القول الاشهر ان يحمد يحمد ويشكر

ويثنى عليه بالرغم من - [00:27:37](#)

الاحداث نعم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد. بعدما سالت الدماء وقد استووا حتى اثني على ربي. يثني على الله سبحانه وتعالى فلا بد للانسان ان يحافظ على هذه المشاعر بالرغم من ما يشاهد وما يعاني من هذه - [00:27:57](#)
ويبدأ الانسان في هذه اللحظات ينظر الى حاله. بيتهم نفسه هو ان هذا قل هو من عند انفسكم قبل ما الانسان يتهم الله سبحانه وتعالى ويتساءل ويقول ان هذا فلننظر الى احوالنا فلننظر الى افعال المسلمين باخوانهم اولاً. فلنقيم نحن افعالنا اولاً - [00:28:15](#)
اذا احبتي في الله لابد في اوقات الاذى واوقات الالم من اجعلوا بيتكم قبلة اخر يوم اجعلوا بيوتكم سواء ان انتم آآ تصلوا في بيوتكم او يكون الاستحضار معاني العبادة حتى لو منع منها الانسان آآ اجعلوا بيتكم قبلة. واقيموا - [00:28:33](#)

الصلاة وبشر المؤمنين هذه هذا الخطاب في اخر يونس في وقت استضعاف وقت اذى الوقت ايضاً آآ خطابات فرعونية تهدد وتندد وتقتل لكن لابد ان نقول وبشر المؤمنين على الامل والحفاظ على البشرى. بدون ادعاء لنصر معين او لوقت معين. فلا تتدخل في هذه الامور الغيبية - [00:28:55](#)

فتحدث مفسدة من حيث اردت الاصلاح لا ينبغي للانسان ان يتدخل في الوعود الربانية يقطع في امور هي من الغير هذا تدخل قد يؤدي الى مآلات يعني آآ يعني عكس ما يريد الانسان - [00:29:21](#)
وعندنا اشهر نموذج لذلك الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سالمون في بضعه جاء الوعد القرآني انه في بضع سنين نتركه في بضع سنين - [00:29:36](#)

فلما قال الصديق رضي الله عنه وحدد هذه المدة لم يكن هذا هو التدخل المثل. فنترك ذلك الامر ونقول انه في بضع سنين رضي الله عن الصديق ايه ده احبتي في الله التدخل احياناً - [00:29:46](#)

وتنزيل الايات القرآنية والوعود القرآنية على فيها نوع من القطعيات في امور غيبية هذا قد يعود على الانسان بنقيض قصده طيب ماذا نفعل؟ فقال موسى عليه السلام والعاقبة للمتقين. العاقبة لاهل الايمان. في الدنيا او في الآخرة - [00:30:02](#)

واهل الايمان حينما يزداد التعلق في جهادهم بالدار الآخرة خلاص هو يجاهد لا يفكر في شيء لا يخاف شيئاً. هو في كل الحالات منتصر يعني خلاص في يعني هو في يعني سينال احدى الحسينيين. في اي حالة هو منتصف - [00:30:20](#)

يقاقل في سبيله ويقتل او يغلب خلاص مات مات شهيدا انتصر نصر امة الاسلام لا ينبغي ان نسمح لمشاعر الوهم ومشاعر الحزن ان تسيطر عليه. فاذا وجد الانسان من نفسه - [00:30:38](#)

ان هذه المشاعر بدأت تدب في صدره فليسارع بمزاحمة هذه الامور. ايه المشكلة لما تقوم في وقت هذه الازمات؟ ايه المشكلة لما تقوم ليلة سورة ال عمران وليلة بصورة الاحزاب وليلة حتى لو ليالي يعني منفصلة ليست متتابعة - [00:30:52](#)

يعني ايه المشكلة لما تنتقي مجموعة من الشقق او تتدارسها مع اخوانك او تسمعها. لا تجعل كل وقتك في متابعة الاحداث فقط. انشغل بمتابعة الاحداث وما يحدث مع اخوانك لكن لابد ان يصاحب هذا لابد ان يصاحب هذا الامر الزاد القرآني الزاد من الذكر اثناء الله وصفاته فلا تسمح - [00:31:08](#)

في مشاعر هذا ما يريده الشيطان. ولا تلقوا بايديكم. الانسان يلقي بيدي خلاص. يقول ليس هناك امل وما قيمة الحديث عن المسلمين وعن المسجد الاقصى وما قيمة حتى التغريد؟ وما قيمة كذا؟ وما قيمة الدرس؟ وما قيل ويزهد في كل عمل صالح؟ الى ان تقوم الساعة او الى ان تموت انت - [00:31:30](#)

انت تعمل انت عبد لله سبحانه وتعالى. انت لست ربا يقوم بالعبودية الى ان يموت. فلن يضع نفسه مكان الله. لن يستطيع احد ان يتحمل هذا التفكير اصلاً الانسان يقوم بواجب العبودية ما استطاع - [00:31:50](#)

ويدعو الله سبحانه وتعالى الا يأخذنا بتقصيرنا وان لا يعني ينتقم منا وان لا يعاقبنا بتقصيرنا ويفعل ما يستطيع ويقول يا رب هذا ما استطيع. ويقدم اي شيء حتى لو ينزل ويتصدق باشيء ولا يراه الا الله سبحانه وتعالى - [00:32:06](#)

ويتصدق ويدعو الله سبحانه وتعالى بعد عمل صالح يدعو الله سبحانه وتعالى هذا ما يستطيعه الانسان يفعل اي شيء يستطيع ان

يقدمه لآخوانه المسلمين. ولا يسمح بوصولي وسيطرتي مشاعر الوهن ومشاعر الحزن على القلب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا وان يصرف عنا الوهم وان يصرف عنا الحزن. وان يملأ قلوبنا باليقين والاستبشار - [00:32:23](#)
ان يملأ قلوبنا باليقين والاستبشار. مشاعر اليقين ومشاعر مشاعر الاستبشار هي التي تشجع الانسان على الاستمرار. وعلى البذل وعلى التضحية. ويكون يعني شعار الانسان وتعامل الانسان ما الذي سيحدث؟ الكون كونه سبحانه وتعالى والعاقبة للمتقين. الامر منتهي - [00:32:48](#)

يعني الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن كان يبربي صحابته صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان لا لا تشترط ان ترى النص فاما نذهبن بك فان منهم منتقمون او نرينك ليجعلنهم فان عليهم مقتدرون - [00:33:07](#)
استمسك بالذي اوحى اليك. سورة الزخوف. انت دورك انك تستمسك بما اوحى اليه. قد ترى او في اية هناك بعض الذي او نتوفانا. قد تشاهد بعض النصر وقد لا تشاهد - [00:33:23](#)

فالانسان لا يشترط على الله شيء مات بعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. ومات بعضهم في شعب ابي طالب في الحصار. ولم يروا شيئاً. ومات بعضهم ولم يروا انتصار بدر. ومات بعده ومات - [00:33:37](#)
بعد بدر ومات في احد ولا يعني تخيل بعض الصحابة مات وهو يظن لما اشيعت مقتل النبي صلى الله عليه وسلم وقام انس بالنظر يقاتل مات بعضهم وقال قوموا فموتوا على ما مات عليه. يعني مات وهو يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم مات - [00:33:50](#)
يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد في المعركة يعني وكاين من نبي قتل هو يظن ان مات وهو لا يعلم ما الذي سيحدث ولكنني ساموت على هذا الطريق - [00:34:09](#)

لما غلام الاخدود اخبر الملك الظالم في قصة اصحابه بطريقة قتله. فقال الغلام للملك الظالم اه ضع يدك على القوس وقل بسم الله رب الغلام مات الغلام ولم يسمع كلمة امنا برب الغلام. يعني الغلام مات فلما مات الغلام قال الناس امنا برب الغلام. فلم يسمع النصر لم يسمع كلمات - [00:34:21](#)

لم يسمع اثر دعوته التي ضحى من اجلها لم يسمع هذه الكلمات يعني هو مات ولم يسمع انهم قالوا امنا برب فلان. هذه اللحظة التي ينتظرها الداعية. يدخلون في دين الله افواجا - [00:34:45](#)
النبي صلى الله عليه وسلم سمع دي الايات في سورة النصر خلاص هي ده نعي النبي صلى الله عليه وسلم. اللحظة التي ينتظرها الداعية ان يقول الناس امنا برب الغلام. امنا بالله - [00:35:00](#)

فمات الغلام ولم يسمع هذه الكلمة انسان هو يموت وهو حتى وهو مستضعف ولم يرى شيئاً ولكنه يموت موقنا ان العاقبة وان الخاتمة لهذا الدين. هو منتصر في كل الاحوال. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا. هذا ما يشغل الانسان - [00:35:09](#)
يستعمل والا يستبدل. هذا ما يشغل الانسان من المؤمنين الرجال من المؤمنين رجال آآ منهم من عاهد الله الانسنة سبحان الله الاية بتاعة سورة الاحزاب آآ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا - [00:35:28](#)

اذا القضية كلها ان في ناس قضوا نحبه وفي ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ومن من المؤمنين الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تأثيراً - [00:35:44](#)
هذا شعار الانسان الى ان يموت اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا. وارجو ان تكون هذه المحاضرة اه فاتحة خير وبداية لشرح لشرح تفصيلي. لآيات من سورة ال عمران واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. يعني انا نصيحتي لنصيحتي ان الانسان - [00:35:58](#)

عنا ما استطعت الانشغال ببعض التفاصيل والنقاشات قد يصرف الانسان عن لب القضية. سجل عنا ما استطعت يعني احياناً لا نشترط اجابة تفصيلية لكل انسان. يعني الاثر لما جاء نعيم ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم. فيما يروى - [00:36:18](#)
يعني لا يشترط ان في كل قضية يقدم لك حل تفصيلي. فلان في مكان عنده نوع من الحرية وفلان في مكان مضيق عليه وفلان يستطيعوا ان مع ناس مؤثرين وفلان له تواصل مع يعني القضية واسعة جداً. لابد الانسان يكون عنده نوع من الذاتية. ولا ينتظر شيء

رسمي - 00:36:39

واضح يأتيه بصورة مبشرة خطوات الحل كذا وخطوات النصر اكتبوا ورايا خطوات النصر واحد اثنين ثلاثة. يعني هذه الطريقة احيانا افقد ذاتيتك اصلا وتفقدك بحثك عن آآ بنائك وعن سعيك لنصرة اخوانك - 00:37:00

هناك اسئلة لا نجد لها حلا والا لو كان في حل ما كانش ده وضعنا اصلا. يعني واحد يقول لي هو ايه الحل اللي بيحصل؟ هو لو في حل انا لم اجلس - 00:37:18

معكم والان اتكلم معكم ونذهب الى هذا الحل فلا ينبغي للانسان ان يضيع طاقته في كثير من اه الاسئلة او النقاشات حتى مع بعض الناس يستهلك نفسه في الذين يعني لهم تفكير - 00:37:29

عجيب شوية في هذه المواطن لا يشغل نفسه بهذه القضايا الان هذا ليس ليس وقت المجادلة مع هؤلاء فارجو من اخواني ان هم آآ يبحثوا عن اشياء عملية يقومون بها في حياتهم ايا كان مجرد انك تقوم الليل وتدعو لخوانك لا اقول هذا قد اديت ما - 00:37:43 اليك وانت الان تنام مستريحا الكل مقصر ربنا سبحانه وتعالى يغفر لنا تقصيرنا. يعني الكل مقصر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا. والا يؤاخذنا بهذا التقصير. لكن ابحث عن اي شيء اه تقدمه لدين الله - 00:38:00

سبحانه وتعالى اني والله حقيقة لست ممن يعني يحسنون دندنة اه الادعية يعني لكن الانسان انا اه اتمنى ان كل انسان بما ان الناس تشاهد الان كل انسان يكون من واجبه. دعونا نتعاهد اننا آآ هذه الليلة وغيرها من الليالي من استطاع الا يتوقف عن الدعاء. بكل ما يستطيع - 00:38:13

ان يخرج الدعاء من قلبه الانسان لا يحتقر الدعاء ابدا. لعل يعني آآ واحد فينا انما تنصروه بضعفائكم. آآ رجل مسن امرأة ضعيفة آآ يجمع حتى قال الذين لم يبلغوا ان يبلغوا ويفعلوا الاثام. يفكر كيف يستخرج هذه الادعية من الناس. ويستخرج هذه - 00:38:35 من قلبه. قضية الدعاء الصادق الذي يخرج من الانسان فانا اتمنى دائما وانا دائما احرص على هذه القضية ان يكون انسان عنده حتى ذاتية القضية مش انه انا ادعو حد يقول امين. انا لست ممن احسن هذه الدندنة حقيقة. ولا استطيع ان انسق مجموعة من الادعية. لكن كل ما ارجوه - 00:38:57

يعني ان ينصرهم الله سبحانه وتعالى والا يأخذنا بتقصيرهم. هذا كله مرجوه ان ينصر اخواننا المجاهدين وان يحفظ اخواننا المسلمين. وان يحقن دماءهم. والا نؤخذ بتقصيرنا والا يعني نزل الله سبحانه وتعالى علينا عقوبات - 00:39:16 قد تنزل علينا عقوبات قلبية قد تمسح القلوب. القضية ليست آآ عقوبات بمعنى قذائف آآ تهدم البيوت او تذهب بالاموال. لا قد تكون اخطر من ذلك. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون. نسأل الله السلامة والعافية - 00:39:31 في هذه الاحداث يخرج انسان لا يبالي ويتكلم على اخوانه المسلمين قد يعاقب بعقوبة يعني نسأل الله السلامة تذهب به في دركات النار في الدرك الاسفل يعني تصور مفهوم العقوبات مختلف - 00:39:48

فكل ما يرضيه الانسان الا يعاقبه الله سبحانه وتعالى والا يمسخ القلب والا تنتكس. الفطرة. نسأل الله السلامة والعافية. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا تستغفرك وتريد - 00:40:05